

# شرح (تفسير قصار المفصل) | برنامج تيسير العلم الأول ٣٤١

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلوة والسلام على محمد المعموت بالحنفية السمحنة دون عوج. وعلى الله وصبه ومن على سبيلهم درج. أما بعد فهذا شرح الكتاب الرابع عشر. من المرحلة الاولى من - 00:00:00

برنامج في سير علم في سنته الاولى وهو كتاب تفسير قصار المفصل لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وهو الكتاب الرابع عشر في التعداد العالمي لكتب البرنامج. نعم - 00:00:35

ما شاء الله عليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف غفر الله له تفسير سورة الضحى عن جند ابن - 00:00:55

سفيان رضي الله عنه قال اشتكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل فلم يقم ليلتين او ثلاثة قوله رضي الله عنه فلم يقم ليلتين او ثلاثة ام اي لم يصب حظه من صلاة الليل - 00:01:15

انقطع عند ابه في العبادة ليلا بالصلوة ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. متفق عليه. والضحى والليل اذا - 00:01:35

بسم الله كل السور تزيدون فيها بسم الله الرحمن الرحيم في اول. نعم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك - 00:02:07

ثبت الله الم يجده يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدي ووجدك عائلا فاغنى تأمل اليتيم فلا تقهرا ما السائل فلا تتها. واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم وهو اسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتفع. والمراد به هنا النهار كله وبالليل اذا سكن بالخلق - 00:02:27 -

وثبت ظلامه على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قل. اي ما ربك وما ابغضك بايقاء الوضي وتأخره عنك. قوله والمراد به هنا النهار كله. تصرف - 00:02:57

لفظ الضحى في القرآن الكريم وقع على نوعين اثنين احدهما عام يراد به النهار كله. وذلك اذا وقع على قبلت الليل كقوله تعالى اغطش ليها واخرج ضحها والثاني خاص يراد به اول النهار. وذلك اذا لم يقابل - 00:03:17

بل بذكر الليل كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم الاعشية او ضحها وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الاخرة. فقال وللاخرة خير لك من الاولى - 00:04:02

فلا الدار الاخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاعلام في الاخرة ففترضي والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد - 00:04:32

اما المنفيان فالاول منها في قوله ما ودعك ربك اي ما تركك. والثاني في قوله وما قل اي وما ابغضك واما المثبتان فالاول في قوله وللاخرة خير لك من الاولى - 00:04:52

والثاني في قوله ولسوف يعطيك ربك ففترضي نعم. ثم شرع يذكره بمنتهى النبي عليه في الدنيا فقال الم يرددك استفهام تقرير؟ اي

ووجدك يتيما لا ام لك ولا اب بل مات ابوه وامه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى عده اليه وكفله جده عبد المطلب

ثم لم - 00:05:32

ما تكفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. وووجدك ضالا لاحظت الفرق بين كفله كفله فيها شهود امتنان. مريم وش

قيل لها؟ كفتها زكريا محل الامتنان عليها لكن مجرد كفله كان المبتدئ هو عمه او جده لكن المنة هنا لله. نعم - 00:06:07

صلى الله عليه وسلم. قوله وووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدي وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم هذه

الآلية وووجدك ضالا فهدي فسرتها ايتان اثنتان بمقتضى ما ذكره - 00:06:37

صاحب الكتاب فاما قوله تعالى اي لا تدري ما يراد بك ففسرها قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واما قوله

فهدي ففسرها قوله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:06:57

وعلمه ما لم تكن تعلم. فان اجل هداية نالت النبي صلى الله عليه وسلم هي هدايته الى مقام النبوة والرسالة. والعنوان المنبي عنها هو

الآلية المذكورة من سورة النساء. نعم. وووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق - 00:07:27

من الرزق وقنعتك به في بيان قوله تعالى فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعتك به فيه بيان ان الغناء التام مركب من شبيئين

اثنين. احدهم رزق يحصل به العبد مصالحة. والثاني - 00:07:57

قناعة تقطع عن قلبه الطمع فيما سواه. والعبد ان رزق ما به مصلحته ومنفعته ولم تتهيأ له القناعة لم يكن غنيا على الحقيقة والاجل

هذا رد الغنى كله الى غنى النفس. كما في الصحيح ان النبي - 00:08:27

صلى الله عليه وسلم قال الغنى غنى النفس. نعم. ومن اواك وهداك واغنك فحقه مقابلة نعمته بالشكرا ومنه ما ذكره الله عز وجل في

قوله فاما اليتيم فلا تقهرا اي لا تغلبه مسيئا معالما - 00:08:57

واما السائل عن دين او دنيا فلا تتهرا اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله

داع لشكراها. وسبب في محبة القلوب لمن اسدتهاها فان القلوب مجبولة على محبة - 00:09:17

المحسن اليها تفسير سورة الشرح وذكر الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا افرغت فانصب

والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا الان تفصل بين الآيات - 00:09:37

المصنف قال المصنف يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير اي شرحنا صدرك

للالسلام وهو ناشئ عن شرح صدرك الحسي الذي وقع مرتين اولاهاما في صغره لما كان مسترضا في - 00:10:07

بني سعد والاخري ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء. وكلاهما رواه مسلم. وافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه

الآلية ان الشرح الواقع للنبي صلى الله عليه وسلم في صدره نوعان - 00:10:27

اثنان الاول شرح جسماني اذ شق صدرك صلى الله عليه وسلم مرتين اولاهاما في صغره لما كان مستودعا في بني سعد والاخري ليلة

اسدي به في مكة بين يدي الاسرى - 00:10:47

والثاني شرح روحاني اذ حشى قلبه صلى الله عليه وسلم بالمعارف الايمانية والكمالات الدينية بما اشتمل عليه من ادراك حقائق

الدين. وملازمة تبين كم لخلق رب العالمين. والشرح الاول موطن للشرح الثاني - 00:11:15

فان شرح النبي صلى الله عليه وسلم في صدرك الجثماني كان على ارادة حشوي قلبه بالحكمة والايام. نعم قوله ووضعنا اي حططنا

عنك وذكر وهو الذنب الذي انقض اى اثقل ظهرك ورفعنا لك - 00:11:55

ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له

وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك انه قرن ذكره - 00:12:24

ذكر الله في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. قوله فان مع العسر يسرا وان مع

العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه - 00:12:44

الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر. فالعسر الذي عهده وعلمه سيجعل الله يسرا والتنكير

للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعموم - 00:13:04

بين المصنف في هذه الجملة ان قول الله سبحانه وتعالى ان مع العسر يسرا بعد قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء واحد اريد به تأكيد تحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. والعسر الذي وعد النبي صلى الله عليه - 00:13:24

وسلم ان يكون اليسر مصاحب له هو العسر الذي عهده وعلمه مما جرى عليه صلى الله عليه وسلم وتنكير اليسر للدلالة على التعظيم. فان النكارة تقع في لسان العرب موقع عدة تقييد معان تتمر في ادراك مقاصد الكلام. ومن جملتها اطلاق - 00:13:54

على ارادة التعظيم فعظم للنبي صلى الله عليه وسلم اليسر الذي احاط به لطمئن اليه قلبه ليطمئن اليه قلبه. اما ما يذكره اكثر المفسرين. من قولهم ان تنكير اليسر وتعريف العسر دال على ان العسر شيء واحد. وان اليسر - 00:14:24

مختلف و قالوا لان المعرفة اذا اعيدت مرة بعد مرة في جملة ثانية فهي المعرفة نفسها. وان النكارة اذا اعيدت لم تكن هي المذكورة في الجملة السابقة لها. فكان الاية اشتملت على عسر واحد - 00:14:54

ويسرىين ورتبوا عليها ارادة عظم يسر الذي يحيط بالعسر وهذا الذي قالوه غلط كما نبه عليه جماعة من المفسرين منهم ابن عاشور في التحرير والتنوير. فان القاعدة التي زعموها غلطوا فيها وتناقلوها - 00:15:24

وواحدا بعد واحد بل القاعدة المعروفة في علم في علم المعياني في باب المعرفة والنكارة هو ان المعرفة اذا اعيدت مرة ثانية في جملة ثانية فان ان المعرفة الثانية ليست المعرفة الاولى - 00:15:54

فالمعرفة الاولى يراد بها شيء والمعرفة الثانية يراد بها شيء اخر. هذا اذا هددت الجملة الثانية بشيء زائد. اما اذا كانت الجملة الثانية هي الجملة الاولى فلا كهذه الاية. فان هذه الاية كررت على نسقها. فتنزيل هذه - 00:16:23

عليها غلط وانما معنى الآيتين كما ذكرنا. نعم ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل اتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في - 00:16:53

مقبلا عليه قوله فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. وصوا الاقبال من تهديد الفعل بالله. فتقدير الجملة ارحب الى ربك. فلما الفعل بالحرف الى دل انه يتضمن معنى مقصودا - 00:17:24

هو الاقبال على الله. ونحوات البصرة يختص بملحوظة ما تهديه الحروف والافعال من تضمين المعياني واشرابها. وهو اليق بكمال البيان القرآني فان اللائق بالكمال القرآني جعله على اعلى المعياني وارفعها - 00:17:54

كهذه الاية فان الى هنا لا يراد بها مجرد التعديبة. وايقاع الفعل من العبد لله سبحانه وتعالى بل هي تتضمن معنى اجل من مجرد ايقاع الفعل وهو كمال الاقبال على الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. تفسير سورة التين بسم الله الرحمن - 00:18:24

والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون. فلا يكذب بالدين يس الله باحکم الحاکمین؟ قال المصنف وهو الله له اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التي - 00:18:54

فقال والتين والزيتون مريدا منابتها وهى ارض الشام. قوله مريدا منابتها وهى ارض الشام المرشد الى هذه الارادة قرنهما بمواضعين اثنين. هما الطور سينين اي جبل سيناء. والبلد والبلد الامين. اي مكة - 00:19:24

المكرمة فلما قرن بالموضع علم ان المراد ليس مجرد ذكر اذ المناسبة بينها ضعيفة لكن المراد هو منابت تلك الشجرتين وهى ارض الشام. فتكون السورة قد ذكر مواضع ثلاثة سياتي - 00:19:54

بيانها نعم. ثم اقسم بجبل سيناء ف قال وطور سينين وهو المحل الذي كلم الله في فيه موسى عليه الصلاة والسلام لغة في سين. وهى صحراء بين مصراب فلسطين. ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين - 00:20:34

ومكة المكرمة لامر الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه المواقع هي مواطن اكثرا الانبياء اذا هي ارض النبوات ومحبط الرسائلات قوله والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه - 00:20:54

اراد باشارة الاسم المرشد اليها وهو هذا. فذكر الاسم المرشد اليها هذا يتضمن تعظيم المشار اليه اولا ثم يتضمن كون نزول السورة واقعا فيه. وقول المصنف وهذه الموضع هي مواطن اكثرا الانبياء فهي ارض النبوات. ومهبط الرسالات. اي ذكر - [00:21:14](#) بلال الشام بالاشارة اليها بالتين والزيتون اولا ثم ذكر جبل سيناء للإشارة اليه بقوله وطول سنين ثانية ثم ذكر مكة المكرمة بالاشارة اليه بقوله وهذا البلد الامين ثالثا دال على ارادته - [00:21:54](#)

هذه الموضع لمعنى مشترك هو انها مواطن اكثرا الانبياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات وما انتحله جماعة من اهل العلم من ان هذه السورة فيها اشارة الى نبوة ثلاثة انبياء من اولى العزم هم عيسى في اولها وموسى في ثانيةها ومحمد - [00:22:24](#) عليهم الصلاة والسلام في ثالثها متعقب بان ارض الشام لم تختص بعيسى عليه الصلاة والسلام من اولى العزم بل كانت الخليل بلد ابراهيم عليه الصلاة والسلام للواقع القدري ان هذه الاراضي الثلاث هي مواطن اكثرا الانبياء. نعم - [00:22:54](#)

ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواء الله وعده على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا - [00:23:24](#)

اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من - [00:23:44](#)

والمناهج وما انذرته به من الجزاء للجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليك الله باحکم في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. قوله في تفسير قوله تعالى ثم رددناه اسفل - [00:24:04](#) مسافرين في نار جهنم ان كفر اختيار كون السفل المذكور في هذه الاية هو الرد الى الى نار جهنم ان كفر العبد هو المناسب لامتنان عليه. في الاية المتقدمة عليه - [00:24:24](#)

اذ قال الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل شيئا اثنين. احدهما في صورته الظاهرة كما قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك - [00:24:44](#) في اي صورة ما شاء ربك. واما الثاني فهو التقويم الاحسن في الباطن بجعله على الفطرة المذكورة في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم - [00:25:14](#)

اية فجمع الله عز وجل للعبد بين تقويم الباطن بالفطرة وتقويم الظاهر الصورة والمناسب لهذا التقويم في مجموعه ان يكون الرد المضاد له هو الرد الى اسفل سبل فيما يجمع الضر بالباطن والظاهر وهو النار. اما دعوى ان الرد - [00:25:44](#)

اما دعوى ان الرد هو لتطويل العمر والرد الى ارذله فلا يناسبه السياق نعم بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم انسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليبلغ ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى - [00:26:14](#)

ارأيت الذي ينهى عبذا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقى ارأيت فان كذب وتولى الم يعلم بان الله يراه. كلا لان لم ينتهل نسفا معصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية كلا لا تطعه واسجد - [00:26:54](#)

واقرب صدق لماذا وقفت على كل الاولى وكل الثانية ما وقفت؟ قلت كلا لئن لم ينتهن ناصر للمعنى ما فيه نفي. الم يعلم بان الله يرى الاكمال الاكمال الوصول فيها يعني المقصاد بها تهديد له. كلا اذا كانت تنفي المعنى - [00:27:24](#)

سابق يكون النفي في المعنى السابق اقوى يكون الوقف عليها اقوى. واذا كانت تتعلق بتقرير معنى لاحق في الوصول عليها اقوى مثل في قوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة الاولى الوقف على كلا كلا لانها متعلقة بنفسه السابقة لها. لينبذن في حطمة تأتي معنى جديد. هذه الاية - [00:27:50](#)

كلا لئن لم ينته كلا متعلقة بالمعنى الذي بعدها. يعني على اراده التهديد والوعيد له في هذا فانه اقوى من تعليقها بالالية السابقة وسبق ان اقرأنا رسالة نافعة جدا فيها في برنامج الدرس الواحد الرابع والخامس. نعم. احسن الله - [00:28:20](#)

قال المصنف غفر الله له صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبعده فيه الليالي الليالي ذوات العدد فجاء - [00:28:40](#)

جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ قال ما انا بقارى  
فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه - 00:29:00

حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم رب الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم تما ثبت في الصحيحين كما ثبت في  
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة - 00:29:20

قراء اسم للجبل. وليس اسمها للغار. وقد يحذف على اراده العلم به فيقال غار حراء. بتقدير جبل. بينهما. واصل الكلام غار جبل حراء.  
اما تسمية الجبل بجبل النور والغار بغار حراء. فهي تسمية حادثة - 00:29:40

ولم تكن تعرفه العرب باسم جبل النور. وانما حدث في خلافةبني عثمان ثم شاع الى اليوم والمختار الموافق لما عرفته العرب في  
لسانها وجاءت به الادلة في بيانها هو ان الجبل جبل حراء. والغار يضاف اليه - 00:30:10

نعم احسن الله اليكم. فامرها في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملاحظة ماذونا له وقيل له اقرأ باسم رب الذي خلق.  
اي خلق الخلق جميعا. ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من - 00:30:40

والعلاقة هي القطعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه  
سدى بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الاكرم - 00:31:00

المتصل بغاية الكرم ومن ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا  
وجعل له السمع والبصر والرؤا فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليم - 00:31:20

قال اما وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده. ويعرض عما ما امر به ونهي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما  
انعم الله عليه كما قال كلاما ان الانسان ليبلغ ان راه - 00:31:40

استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى رب الرجعى اي الى الله مصير والمرجع وسيجازى كل انسان بعمل سيجازيه. ما شاء الله.  
 وسيجازى كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من قولنا وسيجازى كل انسان بعمل - 00:32:00

اولى من قول وسيجازى كل انسان بعمله. لماذا اضافة الى الله طيب وش اللي يجعلها نظيفة الى الله؟ لا لا تقول لي الاية ان الى رب  
الرجعى اذا يحسن ان يكون التفسير - 00:32:20

فيه اضافته الى الله سبحانه وتعالى. نعم. ومن ومن جنس الانسان من تسوء حاله الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن  
الصلاه التي هي من افضل الاعمال كما قال تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا - 00:32:43

ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى؟ ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه ارأيت اعجب من طغيان  
هذا الناهي؟ قوله ارأيت ان كذب الناهي؟ المنسب ما في قوله هذا - 00:33:03

كلام منسبك ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم بان الله يرى عمله هو مطلع عليه محيط به. افلا  
يخالف الله ويخشى عقابه؟ ولا ان لم ينجزر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر على حاله - 00:33:23

كما قال ويفعل بالناصية اي لتأخذ اي نأخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا فالسفع القبر الشديد بجذب واستحقته ناصيته  
واتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قوله خاطئة في فعلها فليدع هذا الاثيم مناديه وهم  
اهل مجنى - 00:33:43

هم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وهي الله الملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوا. سموا زبانية لانهم هنا لانهم يجبرون الناس ان  
يدفعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله - 00:34:13

عليه وسلم عن الصلاة وتهده. كما روى الترمذى والنسائي بساند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم. قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظه - 00:34:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهه فقال يا يا محمد باي شيء تهددى؟ اما والله اني اتلوا هذا الوادي فانزل الله فليدعوا ناديه  
سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما لو جاء ناديه - 00:34:53

ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرًا. ولما فرغ من وعيid الناهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي الا يطيع ناهيه. فقال كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال - [00:35:13](#)

واسجد لربك واقترب منه بالصلوة فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. كما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء - [00:35:33](#)

سورة القدر القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي التام طلوع الفجر. قال المصنف غفر الله له يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا - [00:35:53](#)

اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن. في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا - [00:36:23](#)

تشويقاً لمعرفتها ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما لن يجد القدر فاستفهم عنها تفخيمها لشأنها وتعظيمها دارها قوله في تفسير قوله تعالى انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ - [00:36:43](#)

الى السماء الدنيا فالانزال المذكور فيها هو انزال القرآن مكتوباً من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وليس المراد ابتداء تنزيله الى النبي صلی الله عليه وسلم نعم. ما شاء الله عليك. قال ابن عباس انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد - [00:37:03](#)

ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئننا بالحق واحسن تفسيرا وقرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. وهي ليلة مباركة من - [00:37:33](#)

ليالي رمضان كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر بشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله - [00:37:53](#)

تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى قوله وفي تشريف زمان انزال التشريف ثان للقرآن الى اخره تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين. اولاً اسناد انزاله الى الله. في قوله انا انزلناه - [00:38:13](#)

والثاني في تشريفه بالانزال في زمن معظم وذلك في قوله في ليلة القدر ومن المأخذ المكملة للعبودية رعاية منازل تعظيم القرآن الواقعة في القرآن. فان تعظيم القرآن وقع في اياته على طرائق عدة. تنتج ملاحظتها في القلوب كمال الاقبال - [00:38:43](#)

وتمام الانكباب عليه. وعلى قدر التعظيم ينتفع المرء به نعم ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايماناً واحتساباً خيراً من عمل الف شهر ليس فيها - [00:39:47](#)

ليلة قدر ليس فيها ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. قوله فالقيام فيها ايماناً واحتساباً خيراً من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر اصح من اطلاق غيره - [00:40:13](#)

في قوله فالعمل فيها خير من عمل الف شهر. لماذا هذه هذا جانب والجانب الثاني لا هذا ما نتكلم عن ليس فيها اللي هو لوالد العمل ان العمل الوارد هو احسن. يعني تمسكاً بالنص النص ماذا في جاء فيه؟ جاء فيه ذكر العمل وذكر - [00:40:33](#)

العمل الذي جاء فيه هو من قام ليلة القدر والشرط ايماناً ايماناً واحتساباً فالذي يقول في تفسيرها فالعمل فيها خير من عمل الف شهر هذا اطلاق لا دليل عليه. لأن جنس العمل المأمور به في - [00:41:14](#)

ليلة القدر ما هو؟ هل هو كل عمل؟ ما الجواب؟ ولا عمل مخصوص؟ الذي هو ايش؟ القيامة والقيام بالصلوة والشرط هو الایمان واحتساب. ولم يثبت غير هذا العمل. ما ثبت غير هذا العمل. فان قال قائل - [00:41:34](#)

ما رواه بعض اصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت ارأيت يا رسول الله ان ادركت ليلة القدر فماذا اقول؟ فقال ايش؟ اللهم لك الحمد. اللهم انك عفو لا كريم ما فيه. كريم ما فيه. فانما اللهم انك - [00:41:54](#)

تحب العفو فاعفو عنه. فالجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الدعاء مندرج في الصلاة فيكون فرداً من العام مفرد اهتماماً به. والثاني ان هذا الحديث منقطع فلم نعم - [00:42:14](#)

وذلك هي الليلة في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاتها او تارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة وهذا الامر الذي ما في مثل هذه الكلمة يتبه اريد ان انبه منه اذا امر ان من كتب في التفسير من المتأخرین على اراده تقریبه قطعه عن الصلة - [00:42:39](#)  
اهل السنة فتجد لا تذكر اسباب النزول ولا تذكر الفضائل فظائل السور ولا تذكر الاحادیث التي قربا شدیدا من الاية اما الاحادیث البعيدة كالتي يذكرها صاحب الدر المنشور او غيره هذه غير مضادة لكن اذا ورد حديث متعلق - [00:42:59](#)

بالایة فان ذكر الحديث خیر من ذكر کلامك. فلا بد من ملاحظة هذا لان اقتران القرآن بالسنة ينتجه کلام البشر في تفسیر کلام الله سبحانه وتعالی غير رسول الله صلی الله علیه وسلم. نعم. ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله - [00:43:19](#)  
تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامره من كل امر قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلامه والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع - [00:43:39](#)

الفجر فمبتداتها غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهاها حت على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها وفي التعريف ينتهاها حت على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها اي الاشارة الى الغایة التي تنتهي - [00:43:59](#)  
اليها هذه الليلة فلم يبين الله سبحانه وتعالی المبتدئ. وانما ذكر المنهى اغراء بالاهتمام بالتعبد بالقيام في هذه الليلة. نعم. تفسیر سورة البینة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من منفکین حتى تأثیهم البینة - [00:44:19](#)

هذه السورة واول ایة منها قال فيها بعض المفسرین انها اغیظ ایة في کلام الله هي کلام طویل جدا ولكن على ما ذكرناه سيكون الفهم سهلا ونبین بعد ذلك النکتة في قوله. نعم. لم يكن الا - [00:44:49](#)

کفروا من اهل الكتاب والمرجع من منفکین حتى تأثیهم البینة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها کتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البینة. وما امرموا الا - [00:45:09](#)

الله مخلصین له الیین حنفاء ویقیموما الصلاة ویؤتوا الزکة وذلک دین القيمة. ان الذين کفروا من اهل الكتاب والمرجع في نار جهنم خالدین فيها اولئک هم شر البریة ان الیین امنوا وعملوا الصالحات - [00:45:29](#)

اولئک هم خیر البریة جزاءهم عند ربهم جنات عدن تدری من تحتها الانهار خالدین فيها ابدا رضی الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشی ربی. قال المصنف عفا الله عنه كان کفار اهل الكتاب - [00:45:49](#)

يقولون سیبعثن فینا رسول وکان المرجع من قولکن لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودیة او النصرانیة. لم يأتنا رسول كما اتی فاخبر الله في هذه السورة عن قوله ف قال لم يكن الذين کفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصاری - [00:46:09](#)

مرجع من منفکین عن کفرهم اي السر هنا في کلمة عن قولکن موبخا. وهذا الذي حل الاشكال يقولون هم كيف يقول الله لم يكن الذين کفروا من اهل الكتاب والمرجع والمرجع من منفکین حتى تأثیهم البینة. يعني معناه سیقون على کفرهم حتى تأثی - [00:46:29](#)

البینة وذا اتھم البینة فماذا يكونون؟ مسلمین لكن الواقع هل كانوا مسلمین؟ لا منهم من اسلم ومنهم من لم فھذا جعل المفسرین في حیرة. كيف تكون وجا الایة؟ وجه الایة اراده التوبيخ. انها وقعت على اراده التوبيخ لا على اراده - [00:46:49](#)

مع حقيقة ماها بانهم سیسلمون وانما وقع التوبيخ. نعم. فاخبر الله فاخبر الله في هذه عن قوله موبخا فقال لم يكن الذين کفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصاری والمرجع من منفکین عن کفرهم اي زائرين - [00:47:09](#)

عما هم عليه تارکین له حتى تأثیهم البینة. وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصاری في کتبهم. وتلقفها عنهم مرجع من ثم فسر تلك البینة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلی الله علیه وسلم الذي يتلو ما هو - [00:47:29](#)

في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المکنون باللوح المحفوظ ومتلو النبي صلی الله علیه وسلم منها هو القرآن قالوا يتلو النبیین. نعم. ومتلو النبي صلی الله علیه وسلم منها ما هو منها هو القرآن - [00:47:49](#)

الکریم وتلك الصحف فيها کتب قيمة اي مستقیمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبیین كما قال عز وجل کان امة واحدة فبعث الله النبیین بشیرین ومندیرین وانزل معهم الكتاب بالحق ليحکم بين الناس فيما اختلفوا - [00:48:09](#)

قوله ثم فسر تلك البینة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلی الله علیه وسلم الى اخره فالبینة المذکورة في قوله

تعالى حتى تأثيهم البينة هي المفسرة في الآية التالية لها وهي - 00:48:29

قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهذه الصحف لا يراد بها. الرقاع واللخاف والالوان التي كتب فيها القرآن بل هذا اللفظ اذا اطلق في القرآن لا يراد به الا اللوح المحفوظ - 00:48:49

قال الله سبحانه وتعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابيدي سفرة كرام بربة. وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون. والصحف المطهرة المذكورة القرآن هي صحف اللوح المحفوظ. صحف الكتاب المكتوب في اللوح المحفوظ - 00:49:09  
والنبي صلى الله عليه وسلم تلا ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليك. قوله تعالى فيها كتب قيمة اشارة الى تلك الصحف بان فيها كتبها قيمة - 00:49:39

اي كتبها مستقيمة والكتب التي في اللوح في صحف اللوح المحفوظ هي الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على انباءه واذا تقرر هذا المعنى فانه يفيد في تفسير كثير من اي الكتاب الكريم - 00:49:59

قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالاشارة المذكورة هنا ليست اشارة الى القرآن المكتوب في صحفنا الذي نتلوه بالسنتنا. بل هو اشارة القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ. اذا وقعت الاشارة الى القرآن. باسم الاشارة للقريب - 00:50:19

هذا فالمراد به القرآن الذي يابدئنا في صحفنا. اذا وقعت الاشارة الى القرآن باسم الاشارة في البعد ذلك فهي اشارة الى القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ. وبهذا جاءت ايات كثيرة من القرآن - 00:50:49

وبه تألف معانيه. ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الا من بعد ما جاءتهم البينة وهذه البينة هي بينة اخرى غير الاولى لأن التعريف باليقنة المذكورة ثانية للعهد - 00:51:09

واذا اعيد المعرف بان العهدية بجملة اخرى فالثاني غير الاول. فالبينة هنا الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينة - 00:51:29

واولئك لهم عذاب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البينة المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينة ليست هي البينة المذكورة اولا. كمنتحله - 00:51:49

جماعه بل اكثرا المفسرين فزعموا ان معنى الآية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فهم من امن به ومنهم من كفر. وهذا المعنى يأباه سبق - 00:52:09

التفرق قبل مجئه صلى الله عليه وسلم لما صح عند ابي داود وغيره في قوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين خلقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. الحديث. فتفرق - 00:52:29

أهل الكتاب واقع قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن البينة التي جاءتهم فتفرقوا عنها هي الحجج والبيانات التي جاء بها الانبياء كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد - 00:52:49

بما جاءهم البيانات. والدليل على هذا المعنى خلافا لجمهور المفسرين هو ان المعرفة اذا اعيدت في جملة ثانية لا تعلق لها بالجملة الاولى بل هي منفصلة عنها فالمعرفه الثانية في حقيقتها غير المعرفة الاولى في حقيقتها. فيقتضي هذا ان تكون البينة في قوله تعالى لم - 00:53:09

الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من مفكين حتى تأثيهم البينة بينة يراد بها معنى. وفي قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينة بينة اخرى يراد بها معنى ثان. فالبينة الاولى هي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:39

البينة الثانية هي الحجج والآيات التي جاءت اهل الكتاب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم المعاني في البلاغة من اهم ما يحتاج اليه مفسر القرآن. فان زيادة الكلمة والحرف وتتوسيع صورته ونقله من حال الى حال. تعريفا وتنكيرا وافرادا وجمع وتقديما - 00:53:59

اخيرا وغير ذلك من دروب تصرفات المبني له اثر عظيم في المعاني. ولهذا ليس الحرف كالحرف الانساني. نعم. ولم يأمرهم هذا

الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم - 00:54:29

كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهه حنفاء مقبلين عليه مائلين نعم ما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بالذكر لفظلهم وشرفهما وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة - 00:54:49

الصلاه واداء الزكاه هو دين الكتب القيمه وهو الاسلام. فلا معدنه لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر الكافرين بعدما جاءتهم البيينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك - 00:55:09

لهم شر البرية والبرية الخلقة قوله اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام اشاره الى تعلق القيمة بموصوف سابق وهو الكتب المذكورة اولا. فمعنى الايه وذلك دين القيمة اي دين الكتب التي كتبت في اللوح المحفوظ. نعم - 00:55:29

وابعه بذكر جزاء مخالفهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاهم ربهم جنات عدن اي جنات اقامه لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرتها على وجه - 00:55:59

في ارضها في غير شق قوله على وجه ارضها في غير شر. اي في غير اخدود. وزعم بعض اهل العصر ان وصف انهار الجنة بانها تجري في غير اخدود لا يصح فيه - 00:56:19

فنسبتها الى هذه الحال لا دليل عليها. وهذه الدعوه متعقبة من وجهين اثنين اولهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحت فيه اثار عن جماعة من التابعين. وهذا الموضع مما اجمع - 00:56:39

فيه التابعون في تفسير القرآن الكريم فانهم فسروا جريان الانهار تحت الجنه بجريانها تحت اشجارها وغرتها على وجه ارضها من غير اخدود. فقد روی هذا عن مسروق الاجدع وآخرين. فالمصير الى تفسير مأثور عن التابعين اولى من - 00:57:09

دعوه لم توجد الا في القرن الخامس عشر. الخامس عشر. والثاني ان انه ثبت في مسند احمد بسند صحيح رجاله رجال مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر. فاذا - 00:57:39

هو نهر يجري ولم يشق شق وهذا دليل بين في نسبة هذا الوصف الى انهار الجنة بذكر لاعظمها وهو نهر الكوثر. نعم. خالدين فيها لاحظتوا المسألة هذى من اجماع التابعين - 00:58:09

التابعون اجمعوا على هذا المعنى ان انهار الجنة تجري من غير اخدود. فلما يأتينا واحد يقول ما في حديث ول جاء عن الصحابة فما في دليل يقول من غير اخدود ما نفسرها بهذا؟ لا هذا ثبت عن التابعين وتفسirنا بشيء مأثور اولى من - 00:58:40

والجريدة مثل هذه الدعوه. نعم. خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من التعيم المقيم. وان ذلك الجزء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه - 00:59:00

الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله - 00:59:20

صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم. رواه الطبراني - 00:59:40

للكبير واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخراجت الارض انتقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - 01:00:00

قال المصنفون ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض زالها ردت ردا شديدا اخرجت الارض انتقالها وهو ما في بطنها فالقتها على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها - 01:00:30

تخلت وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته؟ ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل - 01:00:50

السلام عليكم. كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتتinxir بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك بان اوحى لها اي امرها ان تخبر به

فلا تعصي امره. قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة - 01:01:10

الزلزلة التي تطأ على الارض نوعان اثنان. الاول زلزلة فيها. تقييد بناحية من نواحيها وهي جميع الزلزال التي تطأ عليها قبل يوم القيمة. والثاني زلزلة الارض جميعها وهي الزلزلة التي تكون يوم القيمة - 01:01:30

فلا تختصوا بناحية دون ناحية. بل تشمل الارض جميعا. والاختصاصها بتلك الحال افردت بهذه السورة نعم يومئذ يصدر الناس منصرفين من موقف الحساب اشتاتا اي اصناف المتفرقين. ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم. اي - 01:02:00

الله بما فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات. ويجازيهم عليها فلنحسنهم النعيم المقيم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه الاخره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها. قوله في الاية الاولى ان يره ويرى - 01:02:28

ثوابه في الاخرة وفي الاية الثانية ان يره ويرى عقابه فيها بشاره الى الجمع بين رؤية العمل ورؤية ثوابه او عقابه. وتفسير الاية بمجرد رؤية الثواب قصور عن ملاحظة ما يكون يوم القيمة من اطلاع الناس على اعمالهم بامر رب - 01:02:58

ربهم سبحانه وتعالى ثم وقوع ثم وقوع الجزاء عليها بالثواب او العقاب. نعم. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا - 01:03:28

قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي واسناده صحيح انظروا يا اخوان عظيم الحديث الاول الذي قبل قليل السورة وعظيم الحديث الاخير الذي في اخر السورة. وكيف يحصل الغبن عندما تترك الاحاديث من تفسير القرآن بذهاب مثل هذه المعاني العظيمة. نعم - 01:03:48

تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعadiات ضحا فالموريات قدحا فالموريات ضحا فاثرنا به نفعا فوسطنا به جمعا ان الانسان لربه لكتود. وانه على ذلك لشهيد انه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعث ما في القبور. وحصل ما في الصدور. ان ربهم -

01:04:18

بهم يومئذ لخبير. قال المصنف عفا الله عنه اقسم الله تبارك وتعالى بالخيل الجاريات في سبيل الله فقال والعadiات ضحا اي العadiات عدوا بليرا قويما يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها فالموريات - 01:04:48

الموقظات بحوافيهن ما يظأن عليه من الاحجار قدحا فتتضح النار ويتوقد شرها من ضرب حوافرهن اذا المغيرات على عدة المغيرات على الاعداء ضحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر. فتكون الغارة - 01:05:08

فاثرنا به اي هيجنا واصعدنا بعدهن وغارتهن نقاء وهو الغبار فوسطن به اي توسيط براتبهن جمعا وهم الاعداء الذين اغيروا عليهم. والقسم بالخير على تلك الاصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما - 01:05:28

اوعد لهم من الجهد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكتود. اي لکفور لنعمه ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلذات اقواله وافعاله. فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاته - 01:05:48

يتضمن الشهادة ما يتضمن الشهادة على نفسه بکفر نعمة ربه وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال اي كثير الحب له وحبه اياه حمى اي كثير الحب اي كثير اي كثير - 01:06:08

وحبه اياه حمله على البخل به فصيده كفورا. ولهذا قال الله تعالى قال الله تحذيرا له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفر عن عقابه اذا بعث ما في القبور اي اثير ما فيها وآخر الله الامر - 01:06:28

منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم القيمة حين تباشر القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت - 01:06:48

ان المراد الجزاء بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. قوله وخص خبره بيوم القيمة حين تبعث القبور الى اخره. الكفر الخبر بمعنى العلم. الا انه اخص منه بتعلقه بدقة - 01:07:08

الامور والله سبحانه وتعالى خبير بعباده. في كل ان. لكن ذكر خبره بهم في ذلك الوقت اشاره الى الجزاء باعمالهم ناشئ عن علم الله

عز وجل بهم واطلاعه عليهم. نعم - 01:07:28

بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة! يوم يكون الناس كالفراش وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من تقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت - 01:07:58

موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي نار حامية. قال المصنف غفر الله له القارعة من اسماء يوم القيمة بانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله - 01:08:18

قارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة فاي شيء هي هذه القارعة واي شيء اعلمك بها؟ ثم اخبر عنها قال يوم يكون الناس يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المثبت اي المنتشر والفراش فرخ الجراد - 01:08:38

حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر قوله والفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا بعض الى اخره. هذا هو المناسب - 01:08:58

للناس يوم القيمة من موج بعضهم في بعض. وهو المذكور ايضا في قوله تعالى يخرجون من من الاجداد كأنهم جراد منتشر. والقول بان الفراش ها هنا هو الحشرات التي تتهافت على - 01:09:18

كارثين اتقادها لا يتضمن معنى يناسب المذكور هنا. بل حال فرخ الجراد اذا خرج من بيضة من ركوب بعضه بعضا وموج بعضه في بعض اولى بمناسبة المعنى مع ذكر الله - 01:09:38

اهله في قوله يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر. نعم. وفي اذا وقوله وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض وفي ذلك اليوم الموازين فاما من تقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم - 01:09:58

واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته. فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها ويلزمها ويلزمها كما قال تعالى - 01:10:28

ان عذابها كان غراما وعظم امرها فقال وما ادرك ما هي ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من من الوقود عليها من من الوقود عليها وان حرارتها لتزيد على حرارة نعال الدنيا سبعين - 01:10:48

كما صح في الحديث زيدوا في كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما اهلها. حتى يتضح ادخالها اي ملازما اهلها نعم ما شاء الله عليكم. تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشخيري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم - 01:11:08

قال يقول ابن ادم مالي مالي؟ قال وهلا وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فاثنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم - 01:11:38

ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو - 01:11:58

تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يقول الله تعالى اذ قال المصنف عفا الله عنه يقول الله تعالى موبخا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم - 01:12:18

عما خلقت له وهو عبادة الله التكاثر فيما تجمعونه من النساء والبنين. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسمومة والانعام والحرث وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به لماذا ذكر الافراد فيما تجمعونه - 01:12:38

والبنين والقناطير المقنطرة ايش للاية قول الله تعالى ذين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره. نعم. وحدث وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متن فدفنتم فيها - 01:12:58

فصرتم اليها وانما جاء للمقام في البرزخ زيارة لان المقصود منها النفوذ الى الدار الاخرة فدعا لهم الله زائرين لا مقيمين والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون - 01:13:24

عاقبة تكاثركم وتشاوركم عن عبادة ربكم. وكرر الجملة ابلاغا في التهديد وزيادة في تأكيده. وزيادة وزيادة تأكيده في تحقق الوعيد. ثم جدرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي - [01:13:44](#)

لو تعلمون علمًا ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم اقسم الله فقال لترون الجحيم والجملة جواب قسم محنوف تقديره. والله لترون الجحيم الذي اعدها الله للكافرين. ثم - [01:14:04](#)

القسم بقسم اخر فقال ثم لترونها عين اليقين اي عيانا ببصاركم وذلك قول الله تعالى منكم الا واردها كان على رب حتما مقتضيا. فاذا رأيتموها سئلتم عن النعيم كما قال تعالى ثم - [01:14:24](#)

لتسألن يومئذ عن النعيم فلا يسألنكم الله عما تنتعم به في دار الدنيا اشكرتهم ام كفرتم؟ عن بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي - [01:14:44](#)

نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون. رواه الترمذى بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم هذا الحديث مما يفسر الحديث بعض البعض الحديث الاول اخبر قال انه سيكون - [01:15:04](#)

متى كان ابتدأ في زمانه صلى الله عليه وسلم للحديث الثاني وعن ابي هريرة؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكم من بيوتكم من هذه الساعة؟ قال - [01:15:24](#)

يا رسول الله قال وانا والذى نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكم فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا وليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب - [01:15:44](#)

من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيائها مني قال فانطلق فجاءهم بعثة فيه بشر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدنية فقال له رسول - [01:16:04](#)

الله صلى الله عليه وسلم ايها والحلوا به فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العدن وشربوا فلما ان شبعوا وروا او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة. اخرج - [01:16:24](#)

لهم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. تفسير سورة العصر. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [01:16:44](#)

قال المصنف عفا الله عنه استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس في تفسير والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. اختيار هذا - [01:17:04](#)

انا دون سائر معانى العصر لانه المراد عند الاطلاق في الادلة الشرعية. فان لفظ العصر المذكور فان لفظ العصر المذكور في الاحاديث النبوية يراد به هذا الوقت ولا يراد به ما سواه من المعانى. وتفسيره بالدهر هو في محل الاعلى. لان - [01:17:24](#)

انه شامل لجميع افراد العصر المذكورة في تفسير هذه الآية. لكن حمل القرآن على المعنى المعروف في خطابه او في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى من حمله على غيره. لاحظتم ان - [01:17:54](#)

قاعدة لاحظتم ليش رجحنا العصر انه الوقت المعروف؟ لانه هو المعروف في الاحاديث النبوية. ما جاء العصر في الاحاديث النبوية على ارادة الدهر رجل اقسم بعد العصر يعني ايش؟ الوقت هذا وقت العصر ثم بعد - [01:18:14](#)

بعد هذا يكون في القرآن الكريم مقسم بذكر اوقات الصلوات كلها. فاما الفجر ففي قوله تعالى والفجر واما الظهر ففي قوله تعالى والضحى لان تناهى الضحى هو بالزوال والزوال دخول وقت - [01:18:34](#)

الظهر فيه اشارة اليه لقربه منه. والعصر في هذه الآية والمغرب والليل اذا يغشى لانه ابتداء وجوده والعشاء في قوله والليل اذا سجى لانه استحکام ظلامه. نعم والمقسم عليه ان الانسان له خسر فكل الناس في خسر اي هلکة ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا باربع صفات هي المذكورة - [01:18:54](#)

ل قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصفة الاولى الایمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم ثانية

العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا. والرابعة التواصي بالصبر على امر الله -

01:19:24

ما يكمل الانسان غيره؟ تفسير سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما له وعدده يحسب ان ما له اخلده كلا لينبذن ذي الحطمة وما - 01:19:44

نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة. انها عليهم مؤصدة ممددة انظروا الى كلا هنا كلا نافية للجملة السابقة يحسب ان ما له اخلده كلا يعني كلا لن يخلده ما له ثم يبدأ بالانسان لينبذن في الحطمة تأكيد معنى جديد هذا اولى. نعم. قال المصنف عفا الله عنه هذه السورة - 01:20:04

مستفتوحة بالوعيد ففاتحتها ويل هي كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتأديتها باللام في قوله لكل همزة لمزة فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهمز الناس بفعله ويلمزهم بقوله فالهماز من يعيب الناس - 01:20:34

عليهم بالاشارة واللماز من يعيبهم بقوله ويل هي كلمة وعيد وتهديد كما تعرفه العرب في لسانه فان العرب جعلت الفاظا خمسة وزنا ومعنى للدلالة على هذا المقصود هي ويل - 01:20:54

ووبح ووبيك ووبيك ووبيس كما ذكر ذلك ابن خالويه في كتاب ليس. واما تفسيرها بواحد في جهنم فلم يثبت الحديث الوارد فيه نعم. ومن صفتة حرصه على جمع المال وتعذيبه كما قال تعالى - 01:21:14

الذى جمع ماله وعدده وهو لشدة ولعنه بماله يحسب لجهله ان ماله اخلده فالقاوه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه اذ لا يؤمن اذ لا يؤمن بحياة اخرى ثم تواعده الله بان الامر على خلاف ظنه فما باله بمخلده وان - 01:21:48

فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم ممحون اي والله ليطرحن في الحطمة. التي تحطم ما يلقى فيها ثم هول شأنها وعظمها وعظمه في قوله وما ادرك ما الحطمة ثم فسرها بقوله نار الله موقدة اي المسورة - 01:22:08

بالناس والحجارة التي من شدتتها تطلع على الافندة. فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها. فتحرقها وعلى محق فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها والم حرق القلوب وعلى محرق القلوب اشد من الم غيرها للطهرا. واهلاها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها كما قال انها - 01:22:28

مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة تفسير سورة الفيل لهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل فجعلهم عصف مأكول. قال المصنف عفا الله عنه ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل. وبasher بالمخاطبة - 01:22:58

به الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتنبيتها لاظهار قدرة ربها الذي ارسله فقال الله تر كيف ذا يا رب باصحاب الفيل الم اجعل كيدهم في تضليل وهو استفهام تقريري اي ما علمت كيف دعى رب هئما. اي اما علمت - 01:23:38

اذا دعا رب باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر في تضييع وهم الحبشه الذين جاءوا مكة ازاتا مؤمنين ادم الكعبه. انتقاما من العرب فان ملتهم ابرهه بنى كنيسة عظيمة - 01:23:58

ما هل قليس فاراد ان يصرف حد العرب اليها فجاءه رجل منهم فاحدث فيها تحيرا لها ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم فغضب ابرهه وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبه فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب به واستصحب معه الفيل لهدمها - 01:24:18

فلما انتهوا الى قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفيل وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات متتابعين المتفرقة ترميمهم بحجارة من سجيل تقدفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر. فجعلهم عصف - 01:24:38

اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخبارا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اذا قيل اين مولد النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟ قيل - 01:24:58

سورة الفيل هذه استدلالات الملازمة البخاري رحمه الله تعالى قال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر. والكثير غير الحوض عند البخاري بالحديث الذي ساقه. لكنه لما صار ملازما له لان الحوض يمد من الكوثر كما سيأتي فسره به. نعم. تفسير سورة

بسم الله الرحمن الرحيم. ايالفهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامن لهم من خوف. قال المصنف عفا الله عنه هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمها له ولهما. والجار والمجرور في صدرها -

01:25:47

قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليهم في الكلام من اراده الشرط اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم 01:26:07

يعبدوه لربوبيته المضارة بنعمه فليعبدوه لاجل ايلادهم. اي ما الفوه واعتادوه ثم فسره بقوله ايالفهم رحلة الشتاء - والصيف وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام واخر ما امرهم به اهتماما بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت 01:26:27

بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم - من السماوات وهيأ لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فسير بذلك حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد 01:26:47

بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها بوضع الكلام. اذا قريش رب هذا البيت بما انعم عليهم - رحلة الشتاء والصيف فاطعنهم من جوع وامنهم من خوف. تفسير سورة الماعون. بسم الله الرحمن الرحيم يكبر بالدين فذلك الذي 01:27:07

يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - الذين هم يراؤون وينعون الماعون. قال المصنف عفا الله عنه. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب 01:27:27

بالدين وهو الجزاء والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورتهم تكذيبهم من سوء الصنيع فذلك الذي يدل عن - اين هو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة وينعنه حق وينعنه حقه لغلوظة قلبه وتكذيبه جزاء ربه ولا يحضر غيره والحضر الحث على 01:27:47

طعام المسكين واحرى به انه لا يطعنه بنفسه لمحبته للمال وبخله به - ثم توعد صنفا من المصلين هم المنافقون فقال اويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لا هون فلا يؤدونها في وقتها ولا 01:28:07

يقيمونها على وجهها وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق امس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قال فنقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة هو تشنب 01:28:27

المذموم واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه. قوله في تفسير سهو الصلاة اي لا هون افلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها؟ اشير اليه في الحديث. فاما عدم الاداء لها في وقتها ففي صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. واما ترك اقامتها -

على وجهها فهي قوله صلى الله عليه وسلم قام فنقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا. فالسهو عن صلاة مركب من هذين الشيئين. واحدهما ترك ادائها في وقتها. والثاني ترك اقامتها على -

وهو المستشنع المذموم شرعا. واما السهو في الصلاة فانه يقع من كل احد. لانه وارد قلبي يغلب على القلوب لا اختيار للعبد فيه. نعم. ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال هم الذين هم -

فيظهرون اعمالهم الصالحة يراها الناس فيحموهم عليها وينعنون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر واعارته مما يستعن به على عمل البيت من من الية واللة. ومنها القدر والدله وما جرت العادة باذنه لشدة حرصهم على الدنيا -

01:29:47

بها فلما هم احسنوا عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملة خلقه. تفسير سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم عطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائئك هو الابت. قال المصنف عفا الله عنه امتن الله عز وجل على نبيه -

صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيتك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشخب ميزان ميزادان يصوم يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة قوله ومنه يشخب ميزابان ثبت هذا -

في صحيح مسلم والشخب هو الجري بشدة وانحباس ومنه شخب الحليب وهذا الحديث الوارد في صحيح مسلم يبين اتصال

الحوض بالكوثر. بان مدد الحوض هو من الميزان اللذان من الميزابين اللذين يصban فيه من نهر الكوثر. نعم. وفي صحيح مسلم -

01:30:47

رضي الله عنه قال بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكنا يا رسول الله قال انزلت علي ادم سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر - 01:31:17

ان شانك هو الابت. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر مع دنيه ربى عز وجل عليه فيه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد النجوم ايختلج العبد منهم فاقول ربى انه من امتي فيقول - 01:31:37  
لا تدري ما احدثت بعدك. هذا الحديث الذي فسر به المصنف الكوثر وما في معناه دال على ان الكوثر نهر في الجنة.  
اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:57

واما تفسير الكوثر بانه الخير الكثير الذي يعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن افراده ذلك النهر فانه ليس فيه مشهد امتنان عليه صلى الله عليه وسلم. لان العطاء الكثير - 01:32:17

لكل اهل الجنة فقد امتن الله عليهم فقال ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وكوابع وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا. اشارة للتکفیر لتنکیل كلمة عطاء. وقال تعالى في موضع اخر في وصف ما يعطون عطاء غير محدود.  
فالعطاء الكثير واقع لاهل - 01:32:37

والمناسب لمشهد امتنان عليه صلى الله عليه وسلم ان يكون العطاء عطاء مخصوصا يراد به شيء لا يكون لغيره وهو النهر. نعم.  
ولما ذكر منته عليه امره بشكر هذا قال فصل لربك وانحره - 01:33:07

اي اخلاص صلاتك كلها لربك واجعل ذبحك له على اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر وفضلهما والصلة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله والنخلية قال يتضمنوا التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتمل على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر من منته عليه ايضا - 01:33:27

شانه فقال ان شانك اي مبغضك هو الابت. المقطوع من كل خير. وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهمما فقال لما قدم عبد الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم. قال نعم. قالوا الا ترى الى هذا - 01:33:47

المنبثق من قومه يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل السدانة. قال انتم خير منه فنزلت النشائر هو الابت ونزلت المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيبي - 01:34:07

واسناده صحيح قوله في تفسير هو الابت المقطوع من كل خير هو المناسب لذلك وضعا وحقيقة فان المناسب بالمدح النبي الله عليه وسلم بما امتن الله عليه من خير فيما ذكر انفا. والمناسب لذم مبغضه هو قطعه - 01:34:27

عن كل خير كما انه هو الواقع اذ هذه الاية ذكر انها جاءت ردا على العاصي ابن وائل. والعاصي ابن وائل لم ينقطع اثره. بل بقيت له ذرية. فان ابنه عمرو بن العاص وعمرو انجب ولد له مخالف لمقصد الاية وحقيقة الامر وانما معناها المقطوع من كل خير. نعم. نسأل الله هذه الاية بانه الابت الذي ينقطع اثره فلا ولد له مخالف لمقصد الاية وحقيقة الامر وانما معناها المقطوع من كل خير. نعم. نسأل الله تفسير سورة الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبده. ولا ادري. امسك الحجر عشان الوقت - 01:35:27

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبده ولا انا عابد ما ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولی دین. اذ قال ما قرأت حجر الان جزاك الله خير. انت ز تفضل. انت قرأت في القصر المنفصل - 01:35:57

يعني بدون مدة قال قال المصنف عفا الله عنه امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيماء. فقال قل يا ايها الكافرون الباقيون على كفركم. لا اعبد ما تعبدون من الالهة للمستقبل كما اني لا اعبد - 01:36:17

الان ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انت عابدون ما اعبده وهو الله المستحق وحده للعبادة فعبادتكم اية وانت تشركون به لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهم ف قال ولا انا عابد ما عبدتم للدلالة على الثبات وتأييسيهم من عبادته لها و اخبر عن تحقق تكذيبهم فقال -

01:36:37

ولا انتم عارضون ما اعبد للدلاله على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دينه دينه الذي رضيه كما قال لكم دينكمولي دين فلكل دينكم الذي رضيتموه وهو الشركولي دين الذي رضيه لي ربى وهو الاسلام. قوله في تفسير قول الله تعالى لا اعبد -

01:36:57

ما تعبدون من الاله في المستقبل كما اني لا اعبدها الان لدلالة الفعل المضارع على ذلك فانه يشمل الدلاله على والمستقبل وحيثئذ يكون قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم لا يراد بها نفي العبادة في - 01:37:17

مستقبل وانما يراد بها الدلاله على ثبات النبي صلى الله عليه وسلم واستمراره في الكفر بالهؤهم وتأييسيهم من عبادته لهم لها كما يدل على ذلك الاتيان بالجملة الاسمية. نعم. تفسير سورة النصر بسم الله - 01:37:37

الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره كان توابا. قال المصنف عفا الله عنه. تضمنت هذه الصورة بشاره لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصارة عند حصونها وامرها. فالبشراء هي -

01:37:57

البشراء بنصر الله له على الكافرين ووقوع فتح مكة ودخول الناس لدين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأينا الناس يدخلون في دين الله افواجا واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله فسبح بحمد ربك - 01:38:17

استغفره فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسم الله به والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلوة والحج فامر فامر فامر امر امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء رباه انه كان - 01:38:37

ثوابا يوفق الخلق للتوبة ويقبل ويقبلها منهم. فكان صلى الله عليه وسلم يتأنى القرآن ويكتتر من ان يقول في رکوعه وسجوده. سبحانك الله ربنا وبحمدك ربنا اغفر لي متفق عليه كون هذه السورة متضمنة الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم استنبطه من -

01:38:57

منها عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس كما في الصحيحين في قصة. نعم. السلام عليكم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسبه سيصلى نارا ذات لهب وامرأته - 01:39:17

حملة الحطب في جيدها حبل من مسد. قال المصنف عفا الله عنه اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما نزلت وانذر عشيره كالاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصحابة جاء ليناديه يا بني فهر يا بني عدي ليتون قريش حتى اجتمعوا - 01:39:37

فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسوله لينظر معه فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتم ان خيرا بالوادي تريدوا ان عليكم اكتنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عباد شديد. فقال ابو لهب تبا لك -

01:39:57

سائر اليوم هذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. وابو لهب من اعمام صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك كما اخبر الله عنه. هلك. فهلك بذلك كما اخبر الله عنه عن امرأته - 01:40:17

في هذه السورة فقال تبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه وما اغنى عنه ما له وما كسب وكسبه ولده فلن يرد عنه ما له وولده شيئا - 01:40:37

بالله اذا نزل به وقد توعده الله بقوله سيصلى نارا ذات لهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقف فيصلالها وامرأته حمالة وهي ام جيبين التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقاها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له فاعاد الله لها - 01:40:57

في عنقها حبلا من مسد كما قال في جيدها حبل من مسد. والمسد الليب الشديد الخشونة اذا قتل وجد لك ظفائر الشعر وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب وامرأته. واخبر الله انهم سيعذب النار فلن يسلما. فوق الكم الامر كما اخبر الله سبحانه وتعالى -

01:41:17

قال نعم تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان وفي ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد يعزز ثلث القرآن. رواه مسلم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه - 01:41:37 وان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربنا فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد رواه الترمذى وغيره وهو حديث حسن في الحديث الاول في بيان كون قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن الصحيح في وجهه - 01:41:57 تتبين ان القرآن الكريم منه ثلث خبر عن الخالق. ومنه ثلث خبر عن المخلوق ومنه ثلث في حق الخالق على المخلوق. وهذه السورة متمحضة في الثلث الاول وهو الخبر عن الخالق. اختار هذا جماعة من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحهما الله - 01:42:17

نعم قال المصنف عفا الله عنه لما كان الدين مبنيا على الاخلاص رخص الله هذه السورتين نفسه امنا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنهم قال له قل هو الله احد اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال. المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه فيها احد - 01:42:47 فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد. اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات. فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم ومن كمال لم يلد ولم يلديه فليس له ولد ولا والدة ولم يكن له كفوا احد فلا يكافنه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله - 01:43:17

تبارك وتعالى قوله وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل الى اخره. صمدانية الله تجمع معنيين اثنين احدهما كماله وسُؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه في ابتعاد قضاء حاجتهم. نعم. تفسير سورة الفلق عن عقبة بن عابر رضي الله عنه - 01:43:37 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم. زيدوا رواه مسلم. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قط. اي في الاستعاذه بهن وكان - 01:44:07 صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفت فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه وجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا - 01:44:27

اذا وطن ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. قال المصنف رضي الله عنه امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا - 01:44:47

واما وامرها في سورة الفلق والناس ان يقول متعودا. فقال له هنا قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق الله وهو يعم كل مخلوق فيه شر. قوله وهو يعم كل مخلوق فيه شر. فيه بيان ان العموم هنا - 01:44:57 ليس على وجهه وليس معناه الاستعاذه من كل مخلوق. بل هو استعاذه من كل مخلوق فيه وصف معين هو وصف الشر فخرج بهذا المخلوق الذي لا شر فيه. كالجنة والعرش وغيرهما. نعم. احسن الله اليك. ثم - 01:45:17

افراد المخلوقات المشتبهة على شرهم فقال ومن شر راسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية عند الترمذى بسند صحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذى بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق - 01:45:37

فجعل القمر علامه له ومن شر النفات في العقد وهي الانفس السواحل من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفح مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه ومن شر حاسد اذا حسد وهو من يكره اصول النعمة الى محسوده استعاذه منه اذا اثار حسده وبرزه وقد - 01:45:57

تضمنت هذه الصورة الاستعاذه من انواع الشهور عموما ومن اصولها خصوصا. تفسير سورة الناس باسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس. قال المصنف رضى الله عنه مستهدف هذه السورة كسابقة - 01:46:17

فإن الله أرى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول متغوز ف قال له قل أَعُوذُ بِإِلَهِ الْجَنِّ وَاعْتَصِمْ بِرَبِّ النَّاسِ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ الْمَالِكُ وَالْمُصْلِحُ  
لهم ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن اخرج لجلالة موقعه. الله الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان. الذي  
يُوَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ - [01:46:37](#)

يحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويصبح لهم الخير ويثبتهم عنه. فإذا استعاذه منه العبد تأخر وانتفى عنه. بل خناس هو المتأخر  
المندفع ذلك اذا ذكر العبد ربه واستعاذه به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. ثم بعون الله وحسن توقيع  
توفيقه تفسير قصار - [01:46:57](#)

مفصل على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولوالديه ولمشايخه  
وللمسلمين من شوال سنة ثلاثين بعد الأربعين مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للإسلام والسنّة. قوله ومحل وسوسته صدور  
الخلق - [01:47:17](#)

من الجنة والناس اي فالآلية متعلقة بذكر الموسوس فيه. لا بذكر الموسوس. فان فعل الوسوسة ليس من افعال الناس. بل يختص  
بالجنة فتكون الآية الأخيرة تفسيرا للكلمة الاخيرة من الآية التي تسبقها في صدور الناس. وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر  
يفتح موصده - [01:47:37](#)

ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق. الله - [01:48:07](#)